اميرا مستقلا بنفسه وولده الى السلطان بلمش
الولاية على البيت الحرام فحبس ولده الباشا بمصر لديه
وعافه عما قصد اليه ولما بلغ حمود تعويق ولده افلقه
ذلك وعاث في البلاد السلطانية فجهز عليه باشا مصر
أحد الصناجق وضم اليه نحو اربعة الاف مقاتل معهم
المرافق وكان حمود المذكور ببينبع في جيش اجش ومعه
محمد يحيى بن زيد بن محسن فحط الجيش السلطاني
في اطراف بلاد حمود وافرغ في التأهب للقتال المجهود
وكان ابتداء التقدم للحرب من حمود ومحمد يحيى فما شعر
الاتراك الا بأطلال جيش عليهم ملأ الدنيا وصك دونه
مسامع الاجيا فثار بينهم حرب التهب وخفيت بالعجاج
شموسه واقماره فصال حمود صولة الأسد وطعن
اصحابه الطعن الذي لا يلتئم جراحه ولا يبسد فاحتوى
على ذلك الجيش العثماني ولم ينج منهم غير من سعد
بخته بالوجه الثاني ولما هزم الشريف حمود اصحاب
الباشا وتفرق ذلك الجمع وتلاشا استولى على
الذخائر والاموال ووقع حمود على نفائس ما كانت
تحطرله في بال فرضح منها للاشراف وادخر الباقي
لمثلها اذا اقبل الاتراك .

وفيها ظهر وقت المغرب نور مستطيل مثل
المنارة في التخييل وهو نجم من النيازك المعروفة
وعلامات على غلاء الاسعار وقل الأمطار وابتداه
من برج الثور وأول برج الحمل ولها عند المنجمين احكام
وتعقبه ارتفاع الاسعار باليمن وثوران كثير من الفتن
واشتد القحط والغلاء بمكة ونواحي منى وكان يخرج
من مكة في اليوم نحو مائة جنازة وهلك من الانعام
ما ابقى في قلوب ملاكها الحزازة وأصيب اهل صنعاء
من هذه الحادث وانفتح بالموت الكبير باب شعوب
حتى ان رجلا كفن بعد ان ظهرت امارات موته ولم يبق
عند أهله شك في موته فحمل على الالة الحدباء وناحت
عليه ذوات القربى فلما بلغ الى شفير القبر تحرك وافصح
بالكلام وتحدث وتمطى واستقام ودعى بالطعام
فجيء له به وتحدث ان ذلك الحادث من شدة الجزع .

وفيها ارتفع الامام من بيت القبلي الى
السودة ولبث بها أياما معدودة .

وفيها توفي القاضي المفتي عبد العزيز
ابن محمد الصنعاني وهو شارح المعيار للامام المهدي
وله حاشية على الموشح للخبيصي وشرع في تخريج احاديث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)